لقد كان الانسحاب البريطاني ، الذي بدأ في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ، من اجل تسليم قوات الامير فيصل المناطق الواقعة شرق خط سايكس بيكو ، وتسليم القوات الفرنسية المناطق الواقعة غربه . وتبعا لخطة لويد جورج الملخصة في مذكرة ١٣ ايلول (سبتمبر) ، سيصل الانسحاب حتى « دان » جنوبا فقط . وهكذا فان « خط ديوفيل » الحاصل يتبع نهر الليطاني من مصبه وحتى الانحناء ومن هناك الى بانياس . ولكنه سرعان ما تبين أن البريطانيين كانوا يسلمون الى الامير فيصل مناطق تقع في وادي البقاع ، اي غرب خط سايكس بيكو . وقد سلمت مذكرة احتجاج فرنسية من قبل القائم بالاعمال في لندن يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) تصر على خط سايكس بيكو (٢٨) . وفي ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) اوضح لورد كيرزون مرة اخرى لفرنسا موقف بريطانيا بشأن الحدود التي قامت على اساس الانسحاب . وقد اقترب الموقف البريطاني الى حد كبير من الموقف الذي عبر عنه كليمنصو سابقا : « وعلى اي حال سيكون حسنا بالنسبة لي ان اسجل انه (اي الانسحاب) ينفذ من قبل حكومة جلالته بدون تحيز للتحديد المستقبلي للحدود الشمالية والشرقية لفلسطين ، التي تحتاج للفحص والتعديل في التسوية النهائية » (٢٩) . لقد تم الخروج من الازمة مؤقتا في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) عندما قام اللنبي في التاسع والعشرين منه باعلام الجنرال الفرنسي جورو بقراره الانسحاب جنوب « خط ديوفيل » الى الحد الشمالي لمنطقة العدو المحتلة جنوبا ، « دون تحيز للاجراءات المستقبلية . انني اعرف انه سيوافق على ذلك ، ولكنني لست متأكدا من انه لن يطرح لاحقا خط سايكس بيكو الاصلي على اساس انه الخط الذي اعطته اياه حكومته . وعلى اساس خط سايكس بيكو سيطالب الفرنسيون بصفد » (٣٠) .

وفي تعليقه على هذا القرار ، اوضح اللورد كيرزون في رسالة بتاريخ ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الى اللورد ديزلي ، السفير البريطاني في باريس ، انه نظرا للخوف من المشاكل مع العرب ، اتفقت بريطانيا وفرنسا على ان تحجما عن احتلال تلك الاجزاء من منطقة العدو المحتلة شرقا المواجهة للمناطق الساحلية المقابلة . وكـ « استجابة منطقية » لهذه « التنازلات للمشاعر المحلية » ، قررت بريطانيا الانسحاب من المنطقة المحتلة غربا و « حصر منطقة احتلالها في فلسطين منطقة العدو المحتلة جنوبا . وكل ذلك ، بالطبع ، دون تحيز « للتحديد المستقبلي للحدود الشمالية والشرقية لفلسطين » (٣١) . وعاود الفرنسيون مطالبتهم القديمة بخط سايكس بيكو يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) .

لقد سلم البريطانيون البقاع الى الامير فيصل بدلا من الفرنسيين ، لانهم كانوا على قناعة بان السكان المحليين سيثيرون القلاقل فيما لو سمح للفرنسيين بالدخول . وعندما اصرت الحكومة الفرنسية على تطبيق اتفاقية سايكس بيكو كانت القوات البريطانية سحبت الى الجنوب اكثر من ذي قبل للتعويض ، مؤكدة بذلك مؤقتا سيطرة فيصل في البقاع .

وفي ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ، تلقى اللورد كيرزون مذكرة من الكولونيل ماينرتزهاجن ، كبير الضباط السياسيين البريطانيين في القاهرة . وقد اخذت هذه الوثيقة لاحقا من قبل المفاوضين البريطانيين لتمثل المطالب الصهيونية . وبعد وصفه خط سايكس بيكو و « خط ديوفيل » اشار الى ان ايا منهما لا يحقق المصالح الاقتصادية لفلسطين ، واضاف : « ان التنمية النهائية لفلسطين غرب نهر الاردن تعتمد اساسا على الزراعة بسبب تربتها ومناخها وقربها من شاطىء البحر . ولا يمكن تأمين